

76 تصنيف المعاصي

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة السابعة والستون في موسوعة فوارق لغتي. سلسلة التراب في - 00:00:15 والاقتراب وهي بعنوان تصميم المعاصي. المعاصي نوعان. زنوب وسيئات. والدليل على ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الادغار. سورة ال عمران مية ثلاثة وتسعين. اذا -

00:00:35

المعاصي تنقسم الى السيئات والذنوب. الذنب هو الائم والذنب والائم تحتها الفاحشة والخطيئة. ما معنى كلمة الذنب؟ الذنب مشتقة من الذنب. والذنب هو سيل الحيوان يتبعه حيث ذهب والذنب هو الاتباع. تتبعه - 00:01:05 عقوبة فاذا وردت كلمة الذنب اتجهت اكثر الى العقوبة. اما الائم فاصله في اللغة قصير. اثم يأثم اذا قصر. اي قصر في العمل. اي انه اذا وردت كلمة اتجهت اكثر الى نوع العمل او نوع التقصير. فالذنب والائم كلمتان - 00:01:35 بديوان مترادفتين الا ان الذنب يتجه اكثر الى العقوبة بينما الائم يتجه اكثر الى نوع العمل اي الى نوع التقصير. والمثال على ذلك القتل مثلا هو ذنب اه كنا نتحدث عن عقوبة القتل. والقتل ايضا هو اثم اذا كنا نتحدث عن - 00:02:05 اي عن الفعل ذاته اي عن نوع التقصير ذاته. ويدل على ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال ربي اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلوهم. سورة القصص الآية - 00:02:35 ستة وتلاتين لاحظ فاخاف ان يقتلون هذه هي العقوبة. لذلك فهو يتحدث عن الذنب. والدليل على ذلك كالاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون - 00:02:55 سورة الشعراء الآية اربعتاشر لاحظ ولهم علي ذنب اي عقوبة. لذلك كانت نهاية الآية فآخرها اي انه يخاف العقوبة نفسها. اذا فالقتل هنا ذنب يتجه اكثر الى العقوبة. اما الآية الاخرى فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم لئن بسطت الي

يدك لتقتلني - 00:03:15

ما انا بباسطي هدي اليك لاقتلك. اني اخاف الله رب العالمين. اني اريد ان ابوء باسمي واسمك فتكون من اصحاب النار. وذلك جزاء الظالمين. سورة المائدة الآية ثمانية وعشرين تسعة وعشرين لاحظ اني اريد ان تبوء باسمي واسمك. الاسم هو التقصير هو العمل -

00:03:45

ذاته لذلك فقد كانت الآية قبلها لان بسق الي يدك لتقتلني. يقصد العمل ذاك ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك. يقصد العمل ذاته. لذلك ناسبها في الآية بعدها اني اريد ان تبوء باسمي واسمك. فالاسم هو العمل اي نوع التقصير ذاته - 00:04:15 لذلك فقله اني اريد ان تبوء اي ان ترجع اي اني اريد ان ترجع الى الله باسمي واسمك اي ان ترجع الى الله بالعمل ذاته. فكلنا يرجع

الى الله بالعمل - 00:04:45

لذلك كان الفعل تبوء بمعنى ترجع دالا دلالة قاطعة على ان كلمة اسمي واسمي بيكا انما المقصود منها العمل ذاته. ومن الايات التي

تؤكد على ان الائم يتجه الى العمل - 00:05:05

لذاته الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الائم

والعدوان سورة المائدة الآية الثانية لاحظ ولا تعاونوا على الائم الائم - 00:05:25

يدل على العمل ذاته فيتناسب مع الفعل ولا تعاونوا. باعتبار ان الائم اتجهوا الى العمل ذاتك. وفي المعجم وجدنا ان الائم هو التقصير. وهناك معنى ثان له هو ببطء والتأخر يقال ناقة ائمة اي بطيئة متأخرة. فهذا عن - [00:05:45](#)

ايضا فالائم والائم اسم للافعال وللأعمال المبطنة عن الثواب. المتأخرة عن الثواب. ويقال تأثم فلان تأثم فلان اي كف عن الائم وليس معناه عمل الائم. وهذا من عجائب اللغة ان تقول - [00:06:15](#)

فتأثم فلان تعني بها انه كف عن الائم ولا تعني بها اطلاقا انه قام بعمل اذا المعاصي سيئات وذنوب. والذنب هو الائم مع اتجاه الذنب الى العقوبة اكثر ومع اتجاه الائم الى العمل ذاته اي الى نوع التقصير ويندرج تحت الذنب والائم - [00:06:45](#)

فاحشة والخطيئة ولتحديد المقصود من الفاحشة اكثر قالوا ان الفاحشة هي كل ذنب في الحد والحد هو العقوبة لذلك فالفاحشة ذنب. ولا شك ان التعريف الدقيق للفاحشة انما هو الفاحشة هي كل اسم يكون فيه الحد. اي كل عمل - [00:07:15](#)

اي كل تقصير يكون فيه الحد لان كلمة الحد هي العقوبة فالصحيح ان نقول ان الفاحشة هي فكل اثم يكون فيه الحد لاننا لو قلنا ان الفاحشة هي كل ذنب فيه الحد اجتمع فيه - [00:07:45](#)

هذا التعريف عقوبتان. عقوبة في كلمة الذنب التي تتجه الى العقوبة وعقوبة في كلمة الحد التي هي العقوبة ذاتها ولذلك فالتعريف الصحيح ان الفاحشة هي كل اثم يكون وفيه الحد. اذا فالفاحشة هي الائم اي الاعمال المترتبة عليها الحدود مثل القتل - [00:08:05](#)

والسرقة والردة وغيرها. ومن هنا فكلمة فاحشة يراد بها معصية محرمة حددت ولا تطلق على عموم المعاصي. ولذلك فقد جاءت الاية دقيقة جدا اما عندما فصلت بين الفاحشة وبقيّة الذنوب اذ جاءت قائمة والذين اذا فعلوا فاحشة - [00:08:35](#)

اي زلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. الفاحشة في جانب والذنوب كلها تدرج تحت قوله تعالى او ظلموا انفسهم. فالمعاصي تنقسم الى السيئات والذل الا ان هناك اية في القرآن الكريم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن - [00:09:05](#)

فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون؟ سورة النمل الاية تسعين كيف تكون الاية ومن جاء بالسيئة بالرغم من اننا اسبتنا ان السيئات انما هي صفائر لها خاصية الحذف الالي من باب ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:09:35](#)

ومن باب واتبع السيئة الحسنة تمحها فكيف تجيء الاية عن اهل النار قائمة ومن جاء سيئتي فكبت وجوههم في النار الاجابة. هذا من باب التوسع بمعناه ان المقصود من سيئتي هنا الذنب. الا ان الاية ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار - [00:10:05](#)

ما السبب في هذا التوسع؟ السبب في هذا التوسع التنبيه على السيئات. لان السيئة الصغيرة التي لا يلقي الانسان لها بالا. والتي تحذف تلقائيا من باب ان الحسنات يذهبن من السيئات هذه السيئات الصغائر قد تتراكم على الانسان فتصير من الكبائر - [00:10:35](#)

ثائر فتصير سببا لدخوله النار. وذلك من باب الحديث الشريف القائل اياكم حقرات زنوب. فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه. محقرات اريد اي تلك الذنوب الصغيرة الحقيرة التي يراها الانسان حقيرة صغيرة لا قيمة لها تكاد تساوي سيئة - [00:11:05](#)

لها خاصية الحذف التلقائي فلا يلقي لها بالا فكان التحذير في الحديث من هذه الصغائر المحقرات اي التي يحتقرها الانسان لانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلك وهذا هو تحليل لغوي لاستخدام التوسع في هذه الاية لان السيئة هنا معناه - [00:11:35](#)

الذنب الذي لا يغفر الذنب الذي تكون نتيجته فكبت وجوههم في النار نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:05](#)